ذكرت مصادر صحافية بريطانية أن بريطانيا قدمت مساعدات إنسانية للصومال من أجل استغلال
نفطه.<?lmx:ecapseman prefix = o />

وكشفت صحيفة "الأوبزرفر" البريطانية عن أن بريطانيا قدمت المساعدات الإنسانية والأمنية للصومال طمعًا في حصة من صناعات الطاقة في المستقبل في هذا البلد المحاصر.

وقالت الصحيفة: إن بريطانيا متورطة في سباق سري ينطوي على كثير من المخاطر، من أجل الاستفادة بنفط الصومال، مع تقديم حكومة لندن مساعدات أمنية وإنسانية لمقديشيو على أمل الفوز بحصة في صناعات الطاقة فيها مستقبلاً.

وكان رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كاميرون قد استضاف مؤتمرًا دوليًا عن الصومال في الأسبوع الماضي تعهد من خلاله بتقديم مزيد من المساعدات المالية وإجراءات لمواجهة ما أسماه "الإرهاب"، وجاءت تلك القمة في أعقاب زيارة مفاجئة لوزير الخارجية البريطاني وليام هيج لمقديشيو تناولت ما وصف بأنه بداية فرصة لإعادة بناء البلاد.

وتقول الصحيفة: إنه بصرف النظر عن التركيز العام على قمة الأسبوع الماضي، فإن محادثات تُجرى بين مسئولين بريطانيين ونظرائهم في الصومال بشأن استغلال احتياطي النفط في المنطقة الشمالية الشرقية من البلاد.

وقال عبد القدير عبيدي هاشي - وزير التعاون الدولي في بونت لاند شمال شرق الصومال حيث من المتوقع أن يتم إخراج أول نفط منها خلال الشهر القادم -: إنه تمت محادثات مع عدد من المسئولين البريطانيين، وبعضهم عرض مساعدتنا في الإدارة المستقبلية لاحتياطي النفط.

وأضاف: "سيساعدوننا في بناء قدرتنا على تحقيق أقصى استفادة ممكنة في المستقبل من صناعة النفط".

وكانت بريطانيا قد ألمحت إلى إمكانية تدخلها في الصومال بدعوى وجود تهديد حقيقي في هذه البلد على أمنها.

وأعلن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أن التهديد الذي يمثله الإسلاميون الصوماليون "حقيقي"، و"قد ينحو في اتجاه الأسوأ إذا لم نأخذ حذرنا"، وذلك عشية مؤتمر دولي حول الصومال في لندن، وقال كاميرون: "التهديد على الأمن حقيقي، إنه تهديد كبير".

وأبدى رئيس الوزراء البريطاني قلقه من أن يكون "شبان بريطانيون من أصل صومالي تأثروا بفعل الدعاية العقائدية لحركة الشباب الصومالية التي تشن حربًا ضد الحكومة الانتقالية في الصومال", وفقًا لـ"بي بي سي".

وأشار دبلوماسي بريطاني رفيع المستوى مؤخرًا إلى أن "عددًا كبيرًا" من البريطانيين هم من بين المقاتلين الأجانب الذين تدربوا في معسكرات الشباب الصوماليين، وقدر معهد روسي البريطاني عدد هؤلاء بحوالي خمسين شخصًا.

وأضاف: "إذًا، ثمة تهديد إرهابي اليوم، وإذا لم نأخذ حذرنا فإن الأمور قد تنحو في اتجاه الأسوأ".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 26/02/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com